

# البُؤَافِيَةُ الحِسانِيَّةُ

في تفسیرِ سورَةِ الرَّحْمَنِ

و

## المُحِبَّةُ

من القِصائدِ والأشعارِ

تأليف:

العلامة الفقيه آية الله العظمى

الحاج الشيخ محمد الدين النجفي الاصفهاني (ره)

(١٣٢٦ - ١٤٠٣)

وقال ابن كثير في المعجم الكافي ان ما في نسخة المصحف في قوله تعالى  
والذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...  
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر...

**تقديم**

واعتمادنا انه موجود عند امم زماننا الحجة القاطنة...

**بسم الله الرحمن الرحيم**

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

المفسرين . من وضع فقه المصنف : هو ابو الاسود الشوكلي صاحب مؤلفات

1) 1171 هـ / 1757 م

2) 1180 هـ / 1766 م

3) 1173 هـ / 1759 م

فان التفسير من العلوم التي وضعت أسسه في بيده الاسلام ، وقيل في تعريفه

أنه : كشف الغطاء عن وجوه معاني القرآن . 113 هـ / 1700 م

وقيل : « التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ... »<sup>(١)</sup> .  
 وقيل : « هو بيان الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليلها »<sup>(٢)</sup> .  
 وقيل : « هو إيضاح مراد الله تعالى من كتابه العزيز »<sup>(٣)</sup> .  
 ولا يخفى على المتأمل أن مراد الكل واضح واحد وإن كانت طرق المفسرين  
 مختلفة ومناهجهم في بيان المعاني المستنبطة من الآيات الكريمة متفاوتة .  
 وقد ابتدأ التفسير منذ زمن الرسول صلى الله عليه وآله ، وأول المفسرين  
 بل منشأ التفسير هو رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن بعده جماعة من الصحابة  
 وعلى رأسهم الإمام علي بن أبي طالب كما اعترف به المخالف والموافق . ومن  
 بعدهم التابعون وعلي رأسهم أئمتنا الهداة المهديون عليهم السلام .

### الشيعة وعلوم القرآن :

قال ابن النديم في الفهرست مسنداً « . . . عن علي عليه السلام أنه رأى من  
 الناس طيرة عند وفاة النبي ( ص ) فأقسم أنه لا يوضع عن ظهره رداءه حتى يجمع  
 القرآن ، فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع  
 فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند أهل جعفر . ورأيت أنا في زماننا عند أبي  
 يعلى الحسيني رحمه الله مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه  
 بنو حسين علي مر الزمان . . . »<sup>(٤)</sup> .  
 وقال ابن جزري : « ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير »<sup>(٥)</sup> .

(١) مجمع البيان ١٣/١ .

(٢) الميزان ٤/١ .

(٣) البيان ٤٢١/١ .

(٤) الفهرست ٣٠/١ .

(٥) التسهيل لعلوم التنزيل ٤/١ .

وقال ابن سيرين : « حدثني عكرمة عن مصحفه قال : لو اجتمعت الانس والجن على أن يألفوه هذا التأليف ما استطاعوا فتبعته وكتبت فيه الى المدينة فلم أقدر عليه فلو أصبت ذلك لكان فيه علم »<sup>(١)</sup> .

قال العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي : « نعم من المعلوم عند الشيعة أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرتد برداء الا للصلاة حتى جمع القرآن على ترتيب نزوله وتقدم منسوخه على ناسخه »<sup>(٢)</sup> .

أقول : الظاهر أن مصحف علي عليه السلام فيه التأويل والتنزيل والناسخ والمنسوخ وتوضيح الايات الواردة فيه وبيانها ، ولعل كيفية تدوينه على ترتيب نزول القرآن ، وعلى هذا ففيه شأن نزول الايات والأحكام الفقهية المترتبة عليها ، واعتقادنا أنه موجود عند امام زماننا الحجة القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وجعل ابن النديم في أول التفاسير تفسير مولانا وامامنا محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال مانصه : « تسمية الكتب المصتفة في تفسير القرآن : كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام . . . »<sup>(٣)</sup> .

وعلى أي حال ليس لأحد أن ينكر تقدم الشيعة في علوم القرآن ، لأن : أول من جمع القرآن هو مولانا الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كما مر .

وأول من وضع نطق المصحف : هو أبو الاسود الدؤلي صاحب مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(١) طبقات ابن سعد ١٠١/٢ .

(٢) ٥١٦ - ١٧٥٢ فيبشاش ربيدات (١)

(٣) آلاء الرحمن ١٨/١ .

١٠٥٢٠ ريلبشاش ربيدات (٢)

(٣) الفهرست ٣٦/٠٤٢٠

وأول من صنف في القراءات ودون علمها وصنف في معاني القرآن وغريبه  
أبان بن تغلب تلميذ سيدنا الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام .

وأول من صنف في فضائل القرآن : هو أبي بن كعب الصحابي .

وأول من صنف في مجاز القرآن : هو الفراء يحيى بن زياد المتوفى عام  
سبع ومائتين .

وأول من صنف في أمثال القرآن : هو شيخ الشيعة محمد بن احمد بن الجنيد  
الاسكافي من معاصري الكليني ومن أعلام القرن الثالث .

وأول من صنف في أحكام القرآن : هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي  
المتوفى عام ست وأربعين ومائة .

وأول من صنف في علم تفسير القرآن : هو سعيد بن جبير أعلم التابعين بالتفسير  
بنص قتادة .

فظهر مما ذكرنا تقدم أصحابنا الامامية في علوم القرآن ، ومن أراد التفصيل  
فليراجع كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام »<sup>(١)</sup> للعلامة السيد حسن الصدر  
الكاظمي .

ولأصحابنا أيضاً على مر العصور تفاسير كثيرة مشهورة ، بعضها مطبوع مبثوث  
في الافاق ، ومنها :

\* تفسير العياشي ، لمحمد بن عياش السلمي السمرقندي ابوالنضر المعروف  
بالعياشي . قال النجاشي : « ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة ... صنف ابوالنظر  
كتاباً منها : كتاب التفسير ... »<sup>(٢)</sup> وقال الشيخ : « جليل القدر واسع الاخبار

(١) ٧١١٠١ - ٧١١٠٢

(٢) ١١٨١ - ١٢٥١

(١) تأسيس الشيعة ٣٤٧/ - ٣١٥ .

(٢) ١٢٦٠ - ١٣٦٠

(٢) رجال النجاشي / ٣٥٠ .

بصير بالروايات مطلع عليها ، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف ، ذكر فهرست  
كتبه ابو اسحق النديم منها : كتاب التفسير . . . »<sup>(١)</sup> .  
أقول : المطبوع من تفسيره محذوف الاسناد مع أن أحاديثه كانت مسندة  
عند التأليف ، فصار جميع رواياته مرسلا مع الأسف .

\* تفسير القمي ، لعلي بن ابراهيم بن هاشم . قال النجاشي : « ثقة في  
الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب . . . له كتاب التفسير »<sup>(٢)</sup> . وقال الشيخ :  
« له كتب منها كتاب التفسير . . . »<sup>(٣)</sup> .

\* حقائق التأويل في مشابهاة التنزيل ، للشريف الرضي المتوفى عام ٤٠٦  
قال النجاشي : « له كتب منها : كتاب حقائق التنزيل . . . »<sup>(٤)</sup> .

أقول : المطبوع منه من الآية الخامسة من سورة آل عمران الى نهاية تأويل  
الآية الحادية والخمسين من سورة النبأ .

\* التبيان في تفسير القرآن ، لشيخ الطائفة الامامية الامام ابي جعفر محمد بن  
الحسن الطوسي المتوفى عام ٤٦٠ . قال النجاشي : « ابو جعفر جليل في أصحابنا  
ثقة عين من تلامذة شيخنا ابي عبدالله ، له كتب منها : . . . كتاب التبيان في تفسير  
القرآن . . . »<sup>(٥)</sup> .

\* روض الجنان وروح الجنان ، للشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين  
ابن علي بن محمد الخزاعي . قال منتجب الدين : « عالم واعظ مفسر ديتن ، له  
تصانيف منها التفسير المسمى « روض الجنان وروح الجنان » في تفسير القرآن

(١) الفهرست / ١٣٦ .

(٢) رجال النجاشي / ٢٦٠ .

(٣) الفهرست / ٨٩ .

(٤) رجال النجاشي / ٣٩٨ .

(٥) رجال النجاشي / ٤٠٣ .

٢١٦٢ / ١٧٠١ .

١٣٣١ / ١٣٣١ .

١٥٦١ / ١٥٦١ .

٢١٦٢ / ١٧٠١ .

١٧٧١ / ١٧٧١ .

عشرين ( عشرون ) مجلدة ... »<sup>١</sup> وقال ابن شهر آشوب : « شيخى ابو الفتوح بن علي الرازي عالم ، له كتاب روح (روض) الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا أنه عجيب ... »<sup>٢</sup> وذكره الشيخ الحر في أمل الامل<sup>٣</sup> .

\* مجمع البيان في تفسير القرآن، للشيخ ابى علي الفضل بن الحسن الطبرسي قال منتجب الدين « ثقة فاضل دين عين، له تصانيف منها : [ مجمع ] البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات ... »<sup>٤</sup> . وقال ابن شهر آشوب : « شيخى ابو علي الطبرسي ، له كتاب مجمع البيان في معانى القرآن حسن ... »<sup>٥</sup> . وذكره الحر في أمل الامل<sup>٦</sup> .

\* منهج الصادقين، للمولى فتح الله الكاشاني . قال العلامة الطهراني في طبقات اعلام الشيعة : فتح الله الكاشاني ابن شكر الله المفسر المشهور المتوفى سنة ٩٩٧ كما في كشف الحجب ومشیخة السيد حسين بن حيدر بن قمر الكركسي أوسنة ٩٨٨ كما في الروضات ومادة تاريخه [ ملاذ الفقها ] و... له تفسير منهج الصادقين وخلاصة المنهج الذى فرغ من بعض أجزاءه ٩٨٤ »<sup>٧</sup> .

أقول : نسخة تفسيره بخطه موجودة عندنا .

\* الصافي ، للمولى محسن الفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ . قال في أمل الامل : « المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني ، كان

(١) فهرست منتجب الدين / ٤٥٠ .

(٢) معالم العلماء / ١٤١٠ .

(٣) أمل الامل / ٢ / ٩٩ .

(٤) فهرست منتجب الدين / ١٤٤١ .

(٥) معالم العلماء / ١٣٥٠ .

(٦) أمل الامل / ٢ / ٢١٦ .

(٧) احياء الدائر من القرن العاشر / ١٧٧٠ .

فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً حسن التصنيف من المعاصرين ، له كتب منها : ... وتفسير ثلاثة كبير وصغير ومتوسط ... »<sup>(١)</sup> . وقال في اللؤلؤة : « وهذا الشيخ كان فاضلاً محدثاً أخبارياً ... وله تصانيف كثيرة... كتاب الصافي في تفسير القرآن يقرب من سبعين ألف بيت فرغ من تأليفه في سنة خمس وسبعين بعد الألف »<sup>(٢)</sup> .

\* البرهان في تفسير القرآن ، للسيد السند السيد هاشم البحراني المتوفى عام ١١٠٧ . قال في الأمل : « فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال ، له كتاب تفسير القرآن كبير رأيته ورويت عنه »<sup>(٣)</sup> .

وقال في اللؤلؤة : « وكان السيد المذكور فاضلاً محدثاً جامعاً متبعاً للأخبار بمالم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي . . . ومن مصنفاته كتاب البرهان في تفسير القرآن ستة مجلدات ، وقد جمع فيه جملة من الأخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة وغيرها »<sup>(٤)</sup> .

\* كنز الدقائق ، للميرزا محمد المشهدي من أعلام القرن الثاني عشر . قال جمال المحققين ( آقا جمال الدين الخوانساري ) مقرظاً لتفسيره : « أما بعد فقد أيد الله تعالى بفضله الكامل ، جناب المولى العالم العارف الألمعي الفاضل مجمع فضائل الشيم جامع جوامع العلوم والحكم ، عالم معالم التنزيل وأنواره ، عارف معارف التأويل وأسراره ، حلال كل شبهة عارضة ، كشاف كل مسألة دقيقة غامضة الذي أحرق بشواظ طبعه الوقاد شوك الشكوك والشبهات ، ونقد بلحظ دهنه النقاد نقود الأحكام الشرعية المستفادة من الآيات والروايات ، أعنى المكرم بكرامة الله

(١) أمل الأمل ٢/٣٠٥ .

(٢) لؤلؤة البحرين ١٢١/٠ .

(٣) أمل الأمل ٢/٣٤١ .

(٤) لؤلؤة البحرين ٦٣/٠ .



الأحد الصمد مولانا ميرزا محمد أعانه الله في كل باب وأثابه جزيل الثواب ،  
اذ وفقه الله لتأليف هذا الكتاب الكريم في تفسير القرآن . . . » (١) .

وقال أيضاً العلامة المجلسي مقرظاً لتفسيره : « لله در المولى الأولى الفاضل  
الكامل المحقق المدقق البذل النحرير ، كشاف دقائق المعاني بفكره الثاقب  
ومخرج جواهر الحقائق برأيه الصائب ، أعني الخبير الأسعد الأرشيد مولانا ميرزا  
محمد مؤلف هذا التفسير . . . » (٢) .

\* مجد البيان في تفسير القرآن ، لجدنا العلامة الزاهد الشيخ محمد حسين  
النجفي الاصفهاني المتوفى عام ١٣٠٨ . قال العلامة الطهراني : من أجلاء علماء  
عصره . . . وله آثار منها تفسير القرآن لم يتجاوز عن أواخر ( بل عن أوائل )  
سورة البقرة ، لكنه مشحون من التحقيقات ولو تم لكان جامعاً لعلوم القرآن . . . » (٣) .  
هذا ، ومن المفسرين في أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس  
عشر والدنا العلامة المغفور له آية الله العظمى الحاج الشيخ مجد الدين ( مجد  
العلماء ) النجفي المتوفى عام ١٤٠٣ ، فله « اليواقيت الحسان في تفسير سورة  
الرحمن » حسن لطيف .

اذا وان كرمت أوائلنا      لسنا على الأحساب نتكل  
نبني كما كانت أوائلنا      تبني ونفعل مثل ما فعلوا

هذه المجموعة :

أما هذه المجموعة فقد دونت من رسالتين ، هما :

الأولى : اليواقيت الحسان في تفسير سورة الرحمن . ٢١٥٠ رقمها (١)

١١٢١٠ . ١٣٥٧ .

٢) مقدمة طبع التفسير ١١١ نقل من اعيان الشيعة ٤٠٨/٩ . رقمها (٢)

٣) نقباء البشر ٥٣٩/٢ . رقمها (٣)

الثانية : المختار من القصائد والأشعار .

وكلناهما من مصنفات والدنا . وفي أولها ترجمة مصنفهما العلامة « فده » .

شكر وتقدير :

وفي الختام يجب علي أن اشكر :

أولاً : سماحة العلامة المحقق المدقق حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد احمد الحسيني الاشكوري دام ظله العالي لتحقيقه وتصحيحه الرسالة الثانية، وهي « المختار من القصائد والأشعار » ، وتصحيحه مرة ثانية جميع المجموعة من البدء الى الختم خالصاً مخلصاً لوجهه الكريم .

وثانياً : من ولدي حجة الاسلام الشيخ محمد هادي النجفي دامت توفيقاته من تحقيقه الرسالة الأولى وهي « البواقيت الحسان في تفسير سورة الرحمن » وكتابه ترجمته المصنف « ره » والسعي في طبعها ونشرها .

وثالثاً : من أخي الاعز المهندس محمد رضا النجفي الاستاذ بجامعة اصبهان وصاحب تأليف قيمة ادام الله ايامه، لتقبله جميع نفقات طبع هذه المجموعة تخليداً لذكري والده الكريم .

وقدمت هذه المقدمة في ليلة السابع عشرة من شهر صفر المظفر سنة ١٤٠٩ ببلدة اصبهان وأنا العبد الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفي .

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .